بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين
وبعد فهذه حواش على الشرح المشهور لتلخيص المفتاح كنت قد قيدتها بجملة حال
ما قرأته على بعض احبتي فسألوني بعد مدة ان افصلها لهم وانقدها ففعلت
ذلك مستعينا بالله ومتوكلا عليه فجائت بحمد الله تعالى مشتملة على فوائد
منها ما هو توضيح لمقاصده وتنقيح لدلائله ومنها ما هو تنبيه على
مزالة وتبيين لوجوه اختلاله ومنها ما هو نكتة متعلقة بذلك
المقام وان لم يكن مما ساق اليه الكلام وعساك اذا تأملت
فيها متمسكا بذيل الانصاف ومجتنبا عن مسلك الاعتساف ظفرت بجواهر تستعين
على تحقيق اصول فن البلاغة في مواضع شتى وتستوق به الى فروعها كما تحب وترضى
واكشف لك مطالب جليلة من عبارات القوم قد ذهل عنها اذهان اقوام ما هو فيها
خصوصا في مباحث التعريفات وتحقيق اقسام الوضع

الوضع ومعنى الحرف وانواع الدلالات وفي الكشف عن زبدة التعريض وحقائق
الاستعارات وبالله العصمة والتوفيق قوله وبهذا يظهر ان ما ذهب اليه من ان اللام المصطلح
اي حفظ لما
في الحمد لتعريف الجنس دون الاستغراق الخ يريد ان اختصاص جنس الحمد بالله تعالى
يستلزم اختصاص جميع المحامد به استلزاما ظاهرا اذ لو ثبت على ذلك التقدير فرد
من الحمد لغيره تعالى لكان جنسه ثابتا له في ضمنه فلا يكون الجنس مختصا به والمقدر خلافه فصاحب
الكشاف حيث صرح باختصاص جنس الحمد بالله سبحانه فقد حكم باختصاص المحامد كلها
به فكيف يتصور منه ان يمنع الاستغراق بناء على ان افعال العباد عندهم ليست مخلوقة
له تعالى فلا يكون جميع المحامد راجعة اليه فان قلت جعل المحامد بأسرها مختصة بالله تعالى ينافي
هذه القاعدة المشهورة من الاعتزال فكيف يذهب اليه مع تصلبه في مذهبه قلت هو
لا يمنع ان تمكين العباد واقدارهم على افعالهم الحسنة التي يستحق بها الحمد من الله ففي هذا
الوجه يمكنه جعل ذلك الحمد راجعا اليه تعالى ايضا ويرشدك الى هذا المعنى انه قال في سورة
التغابن تقديم الظرفين ليدل بتقديمهما على اختصاص الملك والحمد بالله تعالى ثم قال واما
حمد غيره فاعتداد بان نعمة الله تعالى جرت على يده فان قلت لعله اختار وجعله في
المقام الخطابي محمولا على الكامل من افراده رعاية لمذهبه فان اختصاص الجنس على هذا الوجه

Copyright © King Saud University